نبذة عن اللر ولرستان

مهداة الى حملة الاقلام المبدعة
الذين يجعلون الدراسات العلمية شعاراً ومشعلاً لجهودهم ومساعيهم .

مقـــدمة

نظرة ورأي مقتضب

لا يخفى على كل قارئ ، انه أثر كل تلك الانتفاضات والتغيرات والتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت على الحلقات المترابطة لحالة الانسان المعيشية ، فان الدراسات العلمية عن كل الجوانب وحول كافة الظاهرات قد احتلت مكانة بارزة في خضم معركة الحياة المتطورة للانسان والبشرية ، وعبر تلك المعارف والعلوم بالذات تبرز يوماً بعد يوم انواع الابداعات الجديدة ، وينكشف القناع عن كثير من هذه الاظاهرات المخفية والطبيعية والبشرية . . . الخ ، وتخطو خطوات فاعلة وعظيمة وتحقق نجاحات وانتصارات اكثر في جميع الميادين .

وكما نعلم ان قيام الثورة الصناعية في انجلترا وانتشارها في البلدان الاوربية الأخرى ، وثورة اكتوبر عام ١٩١٧ وكل تلك الحركات والانتفاضات القومية الاخرى للشعوب المتحررة بشكل عام بمثابة زلازل في ارضية هذا العالم الشاسع الكبير .

وبطبيعة الحال وعقب هذه المحاولات المجيدة والمساعي النبيلة ، طرأت تغيرات سريعة على الاوضاع المعاشية لتلك القوميات والامم الاخرى ، اهمها خمود نار الحربين العالميتين الأولى والثانية ، فان هذا الوضع الجديد مهد سبيل ترسيخ تهدئة الوضع المعاشي المضطرب لشعوب الارض قاطبة ، وهيأ أرضية مناسبة لتطوير العلم كجانب هام للحياة ، وبلغ به الى هذه الدرجة التي نجني اليوم من ثمار هذه المساعي النبيلة الشعوب المتحررة وتخطو شعوب المراحل اللاحقة على ذات الطريق خطوات اكبر واسرع .

لذلك نرى من الضروري ان نشخص في هذا المجال تلك الظواهر العلمية التي تمر على الحياة الثقافية والاجتماعية للشعب الكردي ، والذي من جانبه بذل جهوداً كثيرة في سبيل ترسيخ وتحليل العديد من القضايا العلمية المرتبطة ب (اللغة – التاريخ – الادب) كلما فسح الظرف الملائم وتهيأت له سبل التحرك – وهو لا يزال دائباً على ذات المسار والدرب وعبر المؤسسات الثقافية الكردية ، ومن منطلق تلك المشكلة اللغوية والتاريخية والادبية التي اشرنا اليها ، ليس من المستبعد انه قبل سنة لم يكن يخطر ببال احد بقدر ما عليها الآن ، ولكن تلك المشكلة اصبحت في هذه المرحلة مدعاة آراء متباينة وميداناً لتعقيبات ودراسات ومناقشات عديدة حولها . مثال على ذلك والذي هو موضوع بحثنا ، مشكلة هل أن اللر اكراد أم لا ؟ هو احد الموضوعات التي لم تكن اثارته بهذه الحدة قبل عدة سنوات خلت ما عليه الآن ، ولكن متطلبات هذه المرحلة من حياة الشعب الكردي تعرض هذه الدراسة بشكل اكثر دقة ووضوحاً ، وان التأكيد على على تلك المشكلة يؤدي الى ازالة الغموض الذي يكتنف لهجة لغة ما او «عشيرة كبيرة من البشر» من ان يبقى جنسها واصلها معقدين .

في رأيي ، ان ما كتبت لحد الآن حول هذه المشكلة وما بذلت من جهود لتحقيق نتائجها ، خطوات نبيلة ، وهي اسس لدراسات أكثر ميدانية وعلمية للمستقبل لكي لا تبقى هذه الغشاوة على تاريخ العشائر والقبائل الكبيرة والاصلية الكردية ، وتصبح ذات تاريخ بعيد عن الشعور والاحساس والالتزام الذاتي والشخصي او الجانب المحدد .

بقلم : يوسف رؤوف علي
تعريب : كمال غمبار

لرستان أو ارض اللّر

طبقاً لعدم تحقيق أصل اللّر والأدعاء بانهم ليسوا كرداً ، ثمة آراء متباينة – عن لرستان ، وبهذا الشكل يحدد كل رأي حدوداً للرستان :

من الناحية الجغرافية يقول الاستاذ علي سيد كَورانى في بحثه عن «اللرولرستان»[١] .

يقول اللورد كروزن الذي زار ايران في نهاية القرن التاسع عشر «كانت لرستان ايالة عاصمتها خورم آباد ، تحدها شرقاً منطقة فارس وشمالاً اصفهان وجنوباً كرماشان وهمدان ، وغرباً كردستان والعراق (العراق العربي) .

كما ورد في الانسكلوبيديا الاسلامية ما يلي : « ان لرستان اقليم يقع في الجنوب الغربي لايران وقد قسمت في العهد المغولي الى قسمين :

أ – اللر الكبير ب – اللر الصغير

كما ان الاستاذ حميد ايزدي به ناه[٢] يقول : «ان ارض لرستان الواسعة تقع في مغرب البلاد الايرانية – وهي مقاطعة جد كبيرة لتلك البلاد» ثم يقول «ان مركز لرستان هو مدينة (خورهم آباد) التي تقع في وسطها قلعة (فلك الافلاك) ان هذه المنطقة بالرغم من عدم دراستها بشكل جيد ، الا ان لها اهمية كبيرة جداً ، لأنها ارض العادات والتقاليد واللغة الاصيلة العريقة في القدم . ان رقعة هذه اللغة تمتد من حدود همدان الى الاهواز وخوز ستان) .

يقول المؤرخ الكردي ، الاستاذ محمد امين زكي عن لرستان الفيليون الذين يعتبرون اللر الاصلاء يعيشون في منطقة لرستان» ولكن لا يتناول ذلك بشكل مستفيض ، الا انه يتناول اللر من الناحية اللغوية ، ويختتم بحثه بصفحات قليلة[٣]

وفيما يتعلق بمنطقةاستقرارعن اللر وكماتبدوهي لرستان ، تتفق عليه غالبية آراء هؤلاء الباحثين المذكورين . بيد ان هذا لا يمثل رأياً علمياً وشاملاً او بالاحرى حقيقياً وحاسماً ، لآن محل كل مجموعة بشرية التي لها وزنها وثقلها القومي يكون بواسطة لاحقة (ستان) مركزاً لها ، وبمقتضى هذا يتجاهل ويزعم انه استطاع من تشخيص حدود ذلك المركز القومي او القبيلة او العشيرة . صحيح ان ما بذلت من جهود بهذا الصدد هي من دواعي الفخر والتقدير ، وواضح ان الارض التي استقر عليها الكرد ، العرب ، الهنود تعتبر كردستان او عربستان او هندستان ، لأنه بالنسبة لبعضها ، وهذا واضح الى حد ما ويعرف العالم جميعاً ان وطن الهنود كمثال على ذلك – من الوجهة السياسية له حدود معينة وواضحة ، واذا كانت ظروف تلك البلاد في حالة استتباب أمن ونظام ، فان هذه الحدود غير قابلة للتغيير والزيادة والنقصان ، ولكن بالنسبة للرستان فان هذا غير ملائم ومعقول ، لانهم لم يستقروا لا من ناحية الحدود الجغرافية بل من الناحية القومية ايضاً ليست واضحة تماماً ، وان هذا القياس ليس صحيحاً جداً ولا ينتهي تحديد هذا الوطن بلرستان .

ومهما يكن ، فان رأي اللورد كروزن الذي تناوله الاستاذ علي سيدو كَوراني[٤] اكثر الآراء ملائمة ، والى ان تتحقق كردية اللربين فمن المؤكد ان لرستان تثبيت من دون ريب – منطقة جغرافية اضافة الى كل الآراء فان تردد بعض اللر انفسهم قد أضفى على هذه المشكلة نوعاً من الغموض اكثر من غيرهم ، ومرد هذا يعود الى محل عدم استقرارهم على حدود بلدين يتحدثان بلغات مختلفة .

اللربين القبيلة والعشيرة والشعب

ان تحديد مجموعة بشرية كونها عشيرة او قبيلة او شعب ليس مهماً بقدر تحديد جنسها واصلها في المجال التاريخي او في تاريخ الشعوب ، فمثلاً يقال ان هموند عشيرة كبيرة واكبر من ذلك ان يقال «قبيلة كردية كبيرة ومشهورة» ويعود هذا الى الخصائص القبلية السائدة بين الهموند والتي لا مكانة فيها للشك والتردد ، ولكن فيما يتعلق باللر اسوة بموطنهم فان فان اعتبارها بالقبيلة

(ساميون) ومجموعة اخرى تعتقد انهم اتراك طورانيون . ويقول البعض الآخر منهم انهم فرس . ولكن اصحها هو ان اللريين اكراد بسبب قرب لغتهم من اللغة الكردية . فهم من الآريين . وان هؤلاء اللر سكنوا تلك المناطق وعمروها قبل العرب والتتر ويقولون بذات المناسبة بأن هذا الموضوع ورد في (شرفنامة) بالشكل الآتي :

ان الاكراد من حيث اللغة والظواهر الاجتماعية ينقسمون الى اربع مجاميع كبيرة

١ – كرمانج ٢ – لر ٣ – كلهور ٤ – كَوران .

وبعد ذلك يأتي الى ذكر أن لفظة (لر) بالكردية تعني ذلك الجبل المغطى بالغابة . وهذا مقتبس من كتاب «كه زيده» الفارسي ويمكن ربط كلمة (لر) بكلمة (لوَلي) التي تعني ذلك الشعب اللولي الذي اسس في الازمان الغابرة دولة خاصة به في جبال زاكروس .

ثم يقول الاستاذ حميدي ئيزدى به [٢٢]

«لا تزال ثمة كثير من الدراسات العلمية المتنوعة للمستشرقين امثال (مالكو لمة – هازل – ليري – ب – ليرخ – براون) تخلط بقناعة موضوعية كردية اللريين ووحدة اصلهم مع الكرد . .

ان البروفسور سبايزري يعتقد بان شعب (لولو) الذي كان يعيش في منطقة زهاو وشهرزور والسليمانية هو اصل واجداد لور لورستان)

وبعد هذا الرأي يقول : «يذهب التعقيب الذي نشره د . فريج في برلين الى ان :

ان اللر جزء من اكراد ايران . وان اكراد هذه البلاد يشكلون من ناحية اللغة طائفتين كبيرتين . سواء الذين يتحدثون بكردية مكريان والكرمانيجة الشمالية او الذين يتحدثون بالكردية اللرية . اضافة الى الروابط القومية التي ترسخت جذورها بين هاتين الطائفتين . ثمة روابط عديدة اخرى بدءاً بالعادات والتقاليد وانتهاء بالقضايا النفسية المشتركة تظهر بشكلٍ جلي وبارز

ومن جهة اخرى يعود الى ذكر تلك الدراسات التي كتبت في الشرق نفسه والتي تشير الى هذه الحقيقة . لقد ورد في المجلد الأول والثاني من تعقيب فيلولوجيا الايرانية (١٨٩٨ – ١٩٠٠) ويقول ثمة دعامة جد صلدة بين اللر والكرد . لدرجة نستطيع القول بشكل صريح ان هذه اللرية جزء من اللغة الكردية .

كما ان «الاستاذ امين زكي بك يقول في خلاصة (تاريخ الكرد وكردستان) هذه الطائفة الكردية . نتيجة لقربها من الفرس وجميع العشائر الايرانية . اصبحت لغتهم قريبة من الفارسية . ولكن بالرغم من ذلك فانهم حافظوا على وجودهم القومي الذي هو الكردية . .» وبهذا نرى وعبر هذه الادلة والآراء ان نقول : ان اللر اكراد . وان كرديتهم الى حد كبير لا تبقى مطروحة على مائدة الشك والتردد . وتلتقي هذه الآراء معظمها فيما تذهب اليها وتسير مشكلة كردية اللر باتجاه التأكيد والتثبيت . ومن ناحية اللغة تعتبر لهجتهم من اللهجات الكردية . ولكن الرأي الذي يذكره الاستاذ امين زكي بك لا تلتقي مع هذه الآراء ولا سيما الرأي الذي ذكره الذي ذكره الاستاذ ذبيحي . اذا ما حافظ شعب على طابعه الكردي . وصان لغته من اللغة الفارسية . لأن احد الشروط القومية هو اللغة . وان اللغة دون اي نقاش او جدل هي الطابع الرئيس والدور الهام في تحديد القبيلة والعشيرة والقومية . لو كان الاستاذ امين زكي بك قائلاً ان لغتهم ليست بعيدة كثيراً عن الكردية حينئذ كان معنى رأية مطابقاً لنفسه . لا ان اناساً حافظوا على طبيعتهم القومية ولكن صيغة لغتهم ان تكون قريبة من قومية اخرى وتبتعد عن اصلهم لا تعتبر كردية . فاذا لم تكن اللغة دليل الاصالة . فاي شيْ يلعب هذا الدور الهام اهم من اللغة ياترى ؟ ! .

ولكن اهم شيْ هو ان خلاصة آراء المذكورين تتفق على انه مهما يكن شبه الاختلاط والتقارب قائماً بين اللر والعشائر الايرانية . الا ان كرديتهم غالبة وطاغية وترجح كفة جانبها الكردي في ميزان المقارنة . ويجب الاّ ننسى اعتبار بابا طاهر

الى اي حد يستطيع هؤلاء العلماء والمؤرخون والمختصون تأكيد تلك الحقيقة . وان يبدد هذا الغموض بشكل علمي .

يقول الاستاذ زبيحي[١٦] في مقدمة قاموسه :

ان مسألة (اللر) هذه أهم اكراد او غير اكراد ؟ مسألة تستوجب دراسة علمية . بعيدة عن الشعور والعاطفة القومية . وبعيدة عن تأثيرات اقوال وشهرة المستشرق الفلاني الاوربي / او العالم غير / الاوربي . دراسة كردية لا تخلط الحابل بالنابل . ومجرد التشابه بين مفردات كردية ولرية لا تجعل اللري كردياً . دراسة لا تجعل من مجرد وجود تشابه بين بعض المفردات او صيغة استعمال بعض الافعال مع الفارسية . قالها المستشرق واللغوي الفلاني رأيا ثابتاً وراسخاً غير قابل للدحض وينقطع عن الكردية .

ثم يعود الى موضع البحث ويقول : «كتب الدكتور معين في مقدمة قاموس «برهان قاطع» قائلاً : « ان اللرية في كردستان وهي شاميلي تنتسب الى عدة لهجات . ستقارب معها البختيارية الى ان يقول : اضافة الى اللغات الايرانية التي ورد ذكرها . ثمة مجموعة من اشكال اللغة تطلق عليها اللهجات الايرانية . فلا تزال اغلب اللهجات الايرانية محتفظة بمنطقتها وتنطق بها . وان سبب بقاء تلك اللهجات هو ان المتحدثين بها حريصون عليها وبعيدون عن الاختلاط مع سكان المدن ولا يجيدون اللغة الفارسية .

ثم ان الاستاذ ذبيحي يعلق على هذا الرأي ويقول :

اذن ان اللرية وبه ختيارية قريبتان معا وهي نصف اللغات الايرانية . وان الناس يتحدثون بهما لانهم لا يعرفون الفارسية . ويقول لنا هذا الرأي بان نصف اللغات هذا ليس فارسياً . وما دامت (به ختيارية) غير فارسية وهي قريبة (اللرية) وحسب شهادة عالم (فارسي) اللرية نفسها كردية . لا يبقى امامنا اي طريق للشك بان نقتطع اللغة البختيارية عن الكردية بشكل بعيد عن العلمية او لغرض لا يمت بأية صلة الى العلم . . .)

اي لمناسبة هذه القرابة (اللرية والبختيارية) تفيد خلاصة آراء ذبيحي ومعين . اذا كان هؤلاء يجهلون الفارسية فلا بد ان يتحدثوا بلغة اخرى للتفاهم بينهم . وكما يبدو لنا ان تكون هذه اللغة (البديلة) كردية . ان ستراتيجية موطن سكناهم تطلق عليهم هذا الحكم . ان يتحدثوا على اقل تقدير باحدى اللهجات الكردية .

يقول الدكتور عز الدين مصطفى رسول[١٨] «ثمة آراء عن ان تكون اللهجة اللرية كردية . او فارسية . ولكن ثمة دليلاً علمياً يؤكد على كردية اللّر وهو موضوع لا يتحقق الا بدراسة خاصة ومهما يكن فان اللّر يعتبرون انفسهم اكراداً ! والنسخة المطبوعة من قبل (وحيد دستكردي) في طهران لديوان بابا طاهر الهمداني رتب لها ملحق معجمي فيه مفردات عديدة لا يفهمها الباحثون الفرس وهي مفردات كردية . .»

ومن جانب آخر يقول :

ان قصائد بابا طاهر باللهجة اللرية الكردية . ولأن تاريخ ادبنا لم يدون اسم وانتاج شاعر آخر اقدم منه . عليه لا بد من ان نقتنع بكردية اللهجة وهي اولى لهجة كردية خطت لتكون اللغة الادبية الكردية الموحدة في كردستان[١٩]»

ويقول الاستاذ جمال نهبهز[٢٠] في سياق رده على اللغويين والمؤرخين الاوربين فيما يتعلق بان اللر اكراد ام لا ؟ : «في اعتقادي ان اللر اكراد . وان اللهجة اللرية الحقيقية . هي لهجة كردية ولكن ثمة تأثيرات اللغة البهلوية «اي الفارسية الوسطى «على مصطلحات اللهجة اللرية اكثر مما هي عليها على اللهجات الكردية الاخرى . ويعزى هذا الى عوامل تاريخية وسياسية ولا داعي لذكرها هنا . اضافة الى ذلك ان عدداً اكثر من اللّر الحقيقيين يعتبرون لراً خطأ . اي تعتبر بعض العشائر الناطقة بالفارسية لراً»

ويقول الاستاذ علي سيد وكوراني ايضاً[٢١] :

ثمة آراء مختلفة عن جنس اللر يعتقد الرحالة البريطاني رونسون ان الحقائق التاريخية عن الشعب اللري معقدة وان بعضاً من الذين اهتموا به وكتبوا عنه يقولون بأن هؤلاء اللر

(ساميون) ومجموعة اخرى تعتقد انهم اتراك طورانيون . ويقول البعض الآخر منهم انهم فرس . ولكن اصحها هو ان اللريين اكراد بسبب قرب لغتهم من اللغة الكردية . فهم من الآريين . وان هؤلاء اللر سكنوا تلك المناطق وعمروها قبل العرب والتتر ويقولون بذات المناسبة بأن هذا الموضوع ورد في (شرفنامة) بالشكل الآتي :

ان الاكراد من حيث اللغة والظواهر الاجتماعية ينقسمون الى اربع مجاميع كبيرة

١ - كرمانج ٢ - لر ٣ - كلهور ٤ - كوران .

وبعد ذلك يأتي الى ذكر أن لفظة (لر) بالكردية تعني ذلك الجبل المغطى بالغابة . وهذا مقتبس من كتاب «كه زيده» الفارسي ويمكن ربط كلمة (لر) بكلمة (لولي) التي تعني ذلك الشعب اللولي الذي اسس في الازمان الغابرة دولة خاصة به في جبال زاكروس .

ثم يقول الاستاذ حميدي ثيزدى به [٢٢]

«لا تزال ثمة كثير من الدراسات العلمية المتنوعة للمستشرقين امثال (مالكو لمة - هازل - ليري - ب - ليرخ - براون) تخلط بقناعة موضوعية كردية اللريين ووحدة اصلهم مع الكرد . .

ان البروفسور سبايزري يعتقد بان شعب (لولو) الذي كان يعيش في منطقة زهاو وشهرزور والسليمانية هو اصل واجداد لور لورستان)

وبعد هذا الرأي يقول : «يذهب التعقيب الذي نشره د . فريج في برلين الى ان :

ان اللر جزء من اكراد ايران . وان اكراد هذه البلاد يشكلون من ناحية اللغة طائفتين كبيرتين . سواء الذين يتحدثون بكردية مكريان والكرمانيجة الشمالية او الذين يتحدثون بالكردية اللرية . اضافة الى الروابط القومية التي ترسخت جذورها بين هاتين الطائفتين . ثمة روابط عديدة اخرى بدءاً بالعادات والتقاليد وانتهاء بالقضايا النفسية المشتركة تظهر بشكل جلي وبارز

ومن جهة اخرى يعود الى ذكر تلك الدراسات التي كتبت في الشرق نفسه والتي تشير الى هذه الحقيقة . لقد ورد في المجلد الأول والثاني من تعقيب فيلولوجيا الايرانية (١٨٩٨ - ١٩٠٠) ويقول ثمة دعامة جد صلدة بين اللر والكرد . لدرجة نستطيع القول بشكل صريح ان هذه اللرية جزء من اللغة الكردية .

كما ان «الاستاذ امين زكي بك يقول في خلاصة (تاريخ الكرد وكردستان) هذه الطائفة الكردية . نتيجة لقربها من الفرس وجميع العشائر الايرانية . اصبحت لغتهم قريبة من الفارسية . ولكن بالرغم من ذلك فانهم حافظوا على وجودهم القومي الذي هو الكردية . .» وبهذا نرى وعبر هذه الادلة والآراء ان نقول : ان اللر اكراد . وان كرديتهم الى حد كبير لا تبقى مطروحة على مائدة الشك والتردد . وتلتقي هذه الآراء معظمها فيما تذهب اليها وتسير مشكلة كردية اللر باتجاه التأكيد والتثبيت . ومن ناحية اللغة تعتبر لهجتهم من اللهجات الكردية . ولكن الرأي الذي يذكره الاستاذ امين زكي بك لا تلتقي مع هذه الآراء ولا سيما الرأي الذي ذكره الذي ذكره الاستاذ ذبيحي . اذا ما حافظ شعب على طابعه الكردي ، وصان لغته من اللغة الفارسية . لأن احد الشروط القومية هو اللغة . وان اللغة دون اي نقاش او جدل هي الطابع الرئيس والدور الهام في تحديد القبيلة والعشيرة والقومية ، لو كان الاستاذ امين زكي بك قائلاً ان لغتهم ليست بعيدة كثيراً عن الكردية حينئذ كان معنى رأية مطابقاً لنفسه . لا ان اناساً حافظوا على طبيعتهم القومية ولكن صيغة لغتهم ان تكون قريبة من قومية اخرى وتبتعد عن اصلهم لا تعتبر كردية . فاذا لم تكن اللغة دليل الاصالة . فاي شيْ يلعب هذا الدور الهام اهم من اللغة ياترى ؟ ! .

ولكن اهم شيْ هو ان خلاصة آراء المذكورين تتفق على انه مهما يكن شبه الاختلاط والتقارب قائماً بين اللر والعشائر الايرانية . الا ان كرديتهم غالبة وطاغية وترجح كفة جانبها الكردي في ميزان المقارنة . ويجب الآ ننسى اعتبار بابا طاهر

الهمداني شعاراً كبيراً ودليلاً احتياطياً قوياً ، ولا ننسى بان آراء معظم العلماء والكتاب الكرد وغير الكرد توضح لنا بان بابا طاهر الهمداني شاعر كردي كبير ولا يمكن انكار هذه الحقيقة ، من هنا لا بد من ان نتذكر مايذهب اليه الدكتور عز الدين مصطفى رسول بقوله :

«يعتبر بابا طاهر الهمداني اكبر شاعر كلاسيكي في الشرق ، وهو ممثل المستوى الشعبي المضاد للاقطاع في الشعر» وان ذلك الشعر الذي كتبه باللهجة اللرية له مكانة بارزة في الادب الكلاسيكي ، وان قصائده عبارة عن (انعكاس تذمر صارخ بوجه اللامساواة الاجتماعية في المجتمع ضد اولئك الذين يفكرون في المتعة وحدها وينساقون مع اهوائهم واذواقهم الخاصة ، ثم يردف قائلاً : ولأن المصادر الكردية تعتبر بابا طاهر شاعراً كردياً ، فمن منطلقنا الخاص جعلنا اشعار بابا طاهر مصدر الشعر الكردي الحديث[٢٦] . . . .»

اذن ان كردية شاعر كبير وبارز مثل بابا طاهر تؤكد كردية اللريين ، وكما هو واضح فان تراث وآداب وثقافة طبقة او مجتمع او امة انعكاس لظروف ووجود لغة تلك الطبيعة والمجتمع . .» والشاعر معبر حقيقي عن ذلك الواقع الاجتماعي والطبيعي . . الخ .»

واذا ما برزت في المستقبل ادلة ما توضح كافة جوانب روح اللريين بشكل اوضح ، فحينئذ لا يبقى اي شك ويزول .

فاذن ان لرستان بشكل عام تتكون من قسمين : لرستان الكبرى ولرستان الصغرى ، والصغرى كما يقول الاستاذ كَوراني[٢٧] :

تحدها من الجوانب دەسبوول (ديزفول) ومن الشمال (كرماشان) ومن الشرق (ئاب‌ديز – ئاودين) من الغرب العراق . وتصبح قسمين .

أ – پشكو او پشكوَ : او البلاد التي تقع شرق الجبل المذكور . ولكن لرستان الكبرى تكوّن اقليمين

أ – اقليم به ختياري ب – اقليم كيوكيلوَ

نختتم الى هذا الحد بحثنا القصير املين ان يسترعي النظرة النقدية للقراء والمختصين وان ينهض عليه بناء دراسة اكثر علمية وجدية .

المصادر والهوامش

١ – علي سيدو كَوراني . لورستان – مجلة (كوري زانياري كورد) بغداد ٢ ٢ . ١١٤ ١١٥ ص

٢ – حميدي پتردي‌بەناه وفەرهەنكى لور معجم لر تعليق ومقارنة محمود زامدار

٣ – محمد امين زكي بك – خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ترجمة الاستاذ محمد علي عوني حد بغداد ١٩٦١ ص ٤٣٣ . . . الخ

٤ – المصدر نفسه .

٥ – مەردوخ – ميزووي كورد وكوردستان – تاريخ الكرد وكردستان ج ١٩٥٨ بغداد ص ١٤٢

٦ – اذا ما تأملنا كلمة (مامة سه ني) نرى انها وردت ب (مامەسەن) وفي بعضها الآخر ب (مامەسانى أو مامه سيني . واذا ما دققنا في اصل كل تلك الكلمات نرى انها اخذت من مام حه سەن او مام حه سان او مام حوسين . وهذا بين لنا بان الاسم الثاني كل منها هو اسم شخص عربي (حسن . حسان حسين) واني لم اعثر في المصادر على شخص له شهرة بهذه التسمية . بحيث يكون احد هذه الاسماء الثلاثة اطلق على هذا القسم .

٧ – باسيل نيكتين (الاكراد) تقديم لويس ما سينون بيروت ١٩٦٧ ص ١٥٧

٨ – حميدي پتردي بەناه ص ١٥٧

٩ – محمد امين زكي بك ٤٢٣ – ٤٣٣

١٠ – علي سيد وكوراني المصدر نفسه ص مجلد ٢ – ٢ ص ١٠٨ .

١١ – امين زكي بك المصدر نفسه ١٠ .

١٢ – علي سيد وكوراني المصدر نفسه ١٠٨ – ١٠٩ .

١٣ – حميد ي تيزدى بەناه ص ٢١ .

١٤ – امين زكي بك ص ٤٣٣ .

١٥ – المصدر نفسه ٢٣٣ – ٤٣٥ .

١٦ – عبدالرحمن زبحي وقاموسى زمانى كوردى – قاموس اللغة الكردية المجلد الأول بغداد ص ٤٢ – ٤٣ .

١٧ – المصدر نفسه .

١٨ – د . عزالدين مصطفى رسول – الواقعية في الادب الكردي بيروت ص ٩٥ (الحاشية) .

١٩ – د . عزالدين مصطفى رسول – سەرنجى لەزمانى نەدەبى بە ككرتووى كوردى نظرة في اللغة الكردية الادبية الموحدة بغداد ١٩٧١ ص ١٩٥ .

٢٠ – جال نەبەز كورتە ميزووبە كى كوردناسى لە نە لمانيا مجلة كورى زانيارى كورد) ٢ ١ بغداد ص ٤٣٩ هوامش .

٢١ – علي سيد وكوراني – المصدر نفسه ص ١٠٩ .

٢٢ – حميەى پتردى بەناه ص ١٣ ١٤ .

٢٣ – المصدر نفسه ص ١٤ .

٢٤ – امين زكي بك ص ٤٣٣ .

٢٥ – د . عزالدين مصطفى رسول (الواقعية في الادب الكردي) ص ٥٩ .

٢٦ – المصدر نفسه

٢٧ – علي سيد وكوراني المصدر نفسه ص ١١٨ .

٢٨ – المصدر نفسه ص ١٤٢ .